بلاد الهند فترة التبعية للخلافة حتى العام (247هـ/861م) في المصنفات العربية الاسلامية

أ.م.د. جابر رزاق غازي الكريطي
جامعة الكوفة /كلية الاداب

م.حسين كريم حميدي المسعودي
جامعة كربلاء / كلية التربية للعلوم الانسانية

ملخص البحث

يتناول هذا البحث فتوحات العرب المسلمين في العهد الراشدي وكيف وصل المسلمين الى هذه البلاد إضافة الى طبيعة تواجد المسلمين في هذه البلاد وحكمهم لها وهل كانت هذه البلاد تخضع لسلطة الخلافة، فكان هذا البحث ليسلط الضوء على فترة الحكم العربي المباشر لها والذي استمر منذ الفتوحات في زمن الخلافة الراشدة حت نهاية العصر العباسي وهل استطاع المؤرخون العرب من إبراز هذا الجانب في مصنفاتهم العربية الاسلامية.

ABSTRACT

The second chapter researches India's embracement of Islam during the Islamic Rashydi caliphate.

The ummawy caliphs in the complement of conquest of India and the early Abassid campaigns as well.

sheds lights on the separation of India from the Abassid Empire when it could have put on end to its subjection to the Islamic caliphate, gained independence and then it has been partitioned into small states as the Ghazweni and the Ghori ones and then it fell under the Memlooki rule

المقدمة

شكلت الفتوحات العربية الاسلامية المرتكز الاساسي في التوسع على بلاد العالم المختلف للهدف الأسمى ألا وهو نشر الاسلام ورفع رايته الى أبعد مكان من بلاد المعمورة، فكان الجانب الشرقي للدولة الاسلامية حافلاً بالانتصارات والفتوحات وبشكل واسع. فكانت بلاد الهند من البلاد التي وصلت إليها طلائع المسلمين لرفع راية الاسلام ونشر دينه ومنذ العهد الراشدي نظراً لأهمية هذه البلاد لامتدادها الجغرافي في بلاد خراسان وارتباطها مع البلاد العربية عن طريق بحر العرب إضافة الى الهدف الأساسي والأسمى ألا وهو نشر الاسلام.

يتناول هذا البحث فتوحات العرب المسلمين في العهد الراشدي وكيف وصل المسلمين الى هذه البلاد إضافة الى طبيعة تواجد المسلمين في هذه البلاد وحكمهم لها وهل كانت هذه البلاد تخضع لسلطة الخلافة، فكان هذا البحث ليسلط الضوء على فترة الحكم العربي المباشر لها والذي استمر منذ الفتوحات في زمن الخلافة الراشدة حت نهاية العصر العباسي وهل استطاع المؤرخون العرب من إبراز هذا الجانب في مصنفاتهم العربية الاسلامية.

الفتوحات الإسلامية في بلاد الهند خلال العهد الراشدي :

كان فتح الهند واحداً من طموحات المسلمين خلال العهود الإسلامية المبكرة، ويرجع ذلك للحماسة الدينية التي صاحبت المسلمين في توسعهم للجهاد في سبيل الله ونشر الدعوة الإسلامية بعد ان منحهم الإسلام الشرعية في نشر الإسلام في البقاع التي لم تصلها الدعوة الإسلامية.

إلا ان بداية هذه الحملات لم يتم الاتفاق عليها في المصادر العربية حيث يذكر اليعقوبي منفرداً إلى ان التفكير بفتح الهند يعود إلى زمن الخليفة أبي بكر الصديق (11-13هـ) (631-634م)، حيث أرسل عثمان بن أبي العاص[1] على رأس جيش إلى مكران وفتحها[2]. في حين يذكر مصدر أخر إلى أن بداية توجه المسلمين صوب الهند كان في خلافة عمر بن الخطاب (13-23هـ) (634-643م)، وكان ذلك تحديداً في سنة (15هـ/636م) حينما أرسل أمير البحرين عثمان بن أبي العاص[3] أخاه الحَكَم على رأس قوة بحرية إلى مدينة تانه[4] وفتحها،

كما أرسل حملة ثانية بقيادة أخيه الحكم نحو مدينة بروص[5] ، ووجه أخاه المغيرة إلى مدينة الديبل وفتحها بعد ان خاض معركة حامية بين الطرفين[6].

وكتب عثمان بن أبي العاص إلى الخليفة عمر بن الخطاب يعلمه بانتصاره في هذه الحملات فأرسل الخليفة إلى عثمان خطاب شديد اللهجة يقول فيها : ((يا أخا ثقيف حملت دوداً على عود، واني أحلف بالله لو أصيبوا لأخذت من قومك مثلهم)) [7].

ويبدو ان تلك الحملات كانت استطلاعية فلم تتوغل داخل الهند بل أكتفت بالهجوم على تلك المدن وحققت بعض الانتصارات واكتفت بذلك وعادت إلى قواعدها مرة أخرى، فكان تأنيب الخليفة عمر لعثمان أنه لا يمكن لتلك القوات البسيطة ان تفتح جبهة واسعة في كالهند، كما ان المسلمين لم يمتلكوا أسطولاً بحرياً بعد، لذا فهم ليسوا على استعداد لخوض مثل تلك الحروب البحرية الكبيرة الواسعة[8].

وبعد هذا الرد توقف النشاط الإسلامي نحو الهند لفترة مؤقتة انصرف المسلمون خلالها لاستكمال فتوحاتهم في الولايات الفارسية وخلال عام (23هـ/643م) وصلت طلائع جيوش المسلمين إلى مكران[9] ، وقد تولى هذه الحملة الحكم بن عمرو الثعلبي[10]. ولما فشل حاكمها الفارسي من الحصول على أية مساعدة من حكومته المركزية أضطر للاستنجاد بحاكم السند واستجاب الأخير له وأمده بقوات كبيرة، لكن ذلك لم يمنع انتصار المسلمين وتقدمهم شمال غرب الهند حتى وصلوا لنهر مهران[11] [12].

توقفت الحملات صوب الهند بعد ذلك في خلافة عمر بن الخطاب، وبداية خلافة عثمان بن عفان (23-35هـ) (643-655م) حيث أمر الخليفة عمر بن الخطاب بعدم تجاوز مكران وكان ذلك للمصلحة العامة حتى يأخذ الجيش قسطاً من الراحة ويتزود بالعتاد والسلاح والرجال تمهيداً لتكملة الفتح في هذه البلاد، إلا انه سرعان ما أعاد التفكير مرة أخرى في غزو الهند ولكن مع بعض الحذر، لذلك أرسل لواليه على البصرة عبد الله بن عامر بن كريز يطلب منه إرسال من يستكشف هذه المنطقة فأرسل حكيم بن جبلة العبدي، ويبدوا ان هذا الرجل سلك الطريق البري عبر مكران وهناك صدم بجفاف تلك المناطق وعندما عاد إلى مركز الخلافة كان وصفه للهند وتحديداً الجزء الشمالي منها كالتالي :((ماؤها وشك وثمرها دقل، إن قل الجيش بها ضاعوا وان كثروا جاعوا)) [13].

ولاشك ان هذا الوصف أثار مخاوف الخليفة عثمان وألغى أية مخططات لغزو الهند لكنه لم يكن نهائياً، بل كانت فترة مؤقتة أستأنف المسلمون بعدها الفتح وشجعهم على ذلك فتح إقليم سجستان[14].

والذي كان موقعه استراتيجياً بالنسبة للسند وكان الطريق منها نحو الهند أكثر سهولة من طريق مكران، لذلك صارت سجستان قاعدة هامة للحملات الإسلامية عليها، وبالفعل انطلقت هذه الحملات عام (29هـ/649م) واستعادة مكران ووصلت حتى ضفاف نهر مهران[15].

وعلى أثر هذه المعركة استطاع المسلمون وضع موطئ قدم لهم في الشمال الغربي للهند، لكن الأحداث التي ظهرت بعد مقتل الخليفة عثمان بن عفان أوقفت التوسع نحو الهند لفترة من الزمن، ثم عاود المسلمون نشاطهم في خلافة الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام حيث انطلقت حملة جديدة من مركز الخلافة عام (39هـ/659م) بقيادة الحارث بن مرة العبدي[16] باتجاه منطقة القيقان التي كانت في تمرد مستمر على الحكم الإسلامي فيها، استطاعت ان تعيد السيطرة الإسلامية على مكران[17] ، لكن سرعان ما أثرت الأحداث في مركز الخلافة على أوضاع تلك الحملة بعد استشهاد الإمام علي عليه السلام وانتهى الأمر بهزيمتها ومقتل قائدها الحارث عام (42هـ/662م) .

ومن خلال تلك الحملات الإسلامية على الهند خلال العصر الراشدي نجد ان الوضع العام لتلك الحملات لم يكن منظماً فكانت حملات استطلاعية في معظمها هاجمت السواحل الغربية والحدود الشمالية الغربية للهند ولم تتوغل في داخل هذه البلاد وقد تأثرت هذه الحملات بشكل مباشر بأوضاع الخلفاء الراشدين والأحداث التي حدثت في عصرهم ورغم ان هذه الحملات لم تحقق نجاح كبيراً، إلا إنها أتاحت للمسلمين خبرات واسعة بتلك المناطق مما سيكون له كبير الأثر في اتساع نطاق الفتوحات خلال العصر الأموي وانتشار الإسلام فيها .

2) فتوحات المسلمين في الهند خلال العصر الأموي

أ. الفتوحات قبل محمد بن القاسم الثقفي

اتخذت الفتوحات الإسلامية صوب الهند منحى جديد حيث أخذت شكلاً أكثر تنظيماً وأصبح لها مردود واسع لكن هذا التحول لم يتم دفعه واحدة خلال هذا العصر بل أستغرق فترة امتدت قرابة نصف قرن من الزمن حافظ الأمويون خلالها على التنظيم الثغري[18].

والذي يقصد به اتخاذ الولايات الحدودية كثغور للهجوم على المناطق المجاورة والمتاخمة لحدود دولتهم وفتحها.

ومع بداية هذا العصر كانت الحملات تخرج من ثغري سجستان ومكران بتوجيه مباشر من السلطة المركزية أو بواسطة والي العراق الذي أصبح هو المشرف على أعمال الفتح نحو الشرق، وكانت هذه الحملات تهدف إلى اختبار قوة الهنود وتثبيت الحدود الإسلامية[19].

انطلقت الحملة الأولى صوب الهند في العام (42هـ/662م) أرسل راشد بن عمرو الجديري[20] لإخضاع أهل القيقان[21] وإرجاعها تحت حكم المسلمين والأخذ بثأر الحارث بن مرة العبدي فاستطاع من إخضاعها وواصل حملاته في بلاد السند إلى ان عزل سنة (42هـ/663م) فعاد أهل القيقان إلى التمرد مرة أخرى[22]. فأرسل لهم عبد الله بن عامر سنة (43هـ/663م) حملة بقيادة عبد الله بن سوار العبدي الذي تمكن من إخماد أهل القيقان مرة أخرى وحصل على غنائم كثيرة ثم غادر صوب دمشق[23] ، فعاود أهل القيان للتمرد مرة أخرى فأرسل الحكم بن عمرو الغفاري والي خراسان المهلب بن أبي صفره[24] لغزو السند سنة (44هـ/664م) فوصل إليها وبتوجيه من والي البصرة عبد الله بن عامر[25] فأتى بَنَّه ولاهور (وهما من الملتان وكابل) وتمكن من فتحهما[26] وقد مهدت هذه الحملة لفتح الهند، فهي أكبر وأول حملة سلكت الطريق البري.

وفي سنة (45هـ/665م) أمر معاوية بن أبي سفيان عامله على السند عبد الله بن سوار العبدي[27] بالعودة إلى مكران ثانية وتجهيز جيش قوامه أربعة آلاف مقاتل لغزو القيقان التي ثار أهلها ضد المسلمين، فأقام ابن سوار بمكران عدة أشهر ليعد جيشه للغزو فغزى القيقان، والتقى الطرفان في حرب شديدة سنة (47هـ/667م) قتل فيها ابن سوار ومعظم جيشه وعادت البقية إلى مكران[28].

وبعد مقتل عبد الله بن سوار تولى أمر ثغر الهند سنة (48هـ/668م) سنان بن سلمة الهذلي[29] والذي تم ترشيحه من قبل والي البصرة زياد بن أبيه والذي تولها من قبل معاوية بن أبي سفيان سنة (45هـ/665م)، وقد استطاع سنان بن سلمه الهذلي من فتح مكران وأقام بها[30].

إلا ان سنان بن سلمه تأخر في غزواته فكان حذراً غير مستعجل وهذا الأمر الذي لم يقتنع به زياد بن أبيه فتم عزله وتولى بدلاً منه راشد بن عمر الجديري سنة (48هـ/668م) بالسير لتأديب أهل القيقان والانتقام لمقتل ابن سوار فأتى مكران للمرة الثانية واجتمع إلى سنان بن سلمه الهذلي لمعرفة الأحوال في بلاد الهند وصمم على قتالهم فغزا القيقان وتمكن من فتحها وأقام فيها سنة ثم أخذ يشن الحملات نحو السند فكان النصر حليفه، ولكن في طريق عودته من القيقان اجتمع له أهل جبل سندر وبهرج وكانوا يقدرون بخمسين ألف رجل فقاتلهم حتى استشهد[31] ورجعت بقية جيشه إلى مكران وقد أدار بلاد السند بعد مقتله واليها سنان بن سلمه فتمكن من القيام بحملات واسعة في بلاد السند وتمكن من فتح قصدار وأصبحت تحت الحكم الإسلامي[32].

وفي عام (53هـ/672م) سار عباد بن زياد بن أبيه[33] وكان عاملاً على سجستان لغزو ثغر السند فغزا قندهار فحاربه أهلها وقاتلهم حتى تمكن من إلحاق الهزيمة بهم وفتح قندهار[34] بعد ان استشهد عدد كبير من جيشه[35].

واستمر في التوسع ونشر الإسلام في بلاد السند ولم تستطع أي قوة من مواجهة جيش المسلمين فأخضع العديد من المناطق حتى بلغ باميان[36] فقاتل أهلها وانتصر عليهم ثم عاد الى سجستان[37] ، فعاد أهل القيقان إلى التمرد فأرسل والي العراق عبيد الله بن زياد المنذر بن الجارود[38] في سنة (61هـ/680م) فغزا بلاد القيقان واستطاع فتحها والإقامة فيها واستخدامها مكاناً لتوجيه الحملات إلى باقي بلاد السند ثم أقام بعد ذلك في قصدار واستخدامها لتوجيه حملاته أيضاً حتى توفي سنة (62هـ/680م)[39].

ثم تولى ثغر الهند عبيد بن زياد بن حرى الباهلي الذي تولى الهند بعد وفاة الوالي المنذر بن الجارود وقد أستغل سكان المناطق المجاورة لمكران وفاة الوالي وقاموا بالتمرد على الحكم الإسلامي حتى تمكن الوالي عبيد من إعادة السيطرة عليها واصل حركة الفتوحات في اليوقان والقيقان ورسخ أقدام المسلمين فيها[40].

توقفت حركة الفتوحات صوب ناحية الهند بعد العام (62هـ/681م) نتيجة لاضطراب أوضاع السلطة الأموية وهياج البلدان الإسلامية ضدها نتيجة للحماقات التي ارتكبتها بداءً من ثورة الإمام الحسينA واستشهاده واستباحة المدينة وهدم بيت الله الحرام، فاستغل ملوك الهند هذه الأوضاع والظروف لإعادة السيطرة على المناطق التي كان ضعف حكم المسلمين فيها[41].

وما ان تولى السلطة عبد الملك بن مروان سنة (65هـ/684م) حتى سعى لإحكام سيطرة الأمويين على الخلافة أولاً ثم المناطق التي خرجت من سلطتهم ومنها بلاد الهند وساعده على تلك المهمة تولي الحجاج بن يوسف الثقفي[42] ولاية العراق والذي استطاع بما عرف عنه من شدة وحزم من أن يعيد الأمور إلى نصابها في الجزء الشرقي من الدولة الأموية بعد أن تولى حكم العراق والولايات التابعة لها عام (75هـ/694م)[43].

لكن هذا الطموح جوبه بتمرد إحدى الأسر العربية وتدعى أسرة العلافي[44] بالاستقلال بولاية مكران وقام زعيما هذه الأسرة محمد و معاوية بقتل والي الحجاج عليها، فأرسل إليها سعيد بن أسلم بن زرعة الكلابي[45] في سنة (75هـ/694م) وعند قدومه قضى على ثورة العلافيين في مكران، فأقام بها وأخذ في تنظيم أمورها والاستعداد للجهاد صوب السند، فعرض سعيد الكلابي على سفهوى بن لام (أحد أقارب العلافيين) التعاون معه لضمان عدم تمرد العلافيين مرة أخرى فرفض ذلك فقتله سعيد، وحال سماع العلاقيين بهذا الخبر اجتمعوا وقرروا الانتقام لمقتله وترصدوا لسعيد وهو في طريق عودته من تحصيل الخراج من مرج فقتلوه وغلبوا على مكران مرة أخرى[46].

غضب الحجاج لمقتل سعيد على يد العلافيين، وخروج مكران على الدولة الإسلامية فأمر مجاعه بن سعد التميمي بتولي ولاية ثغر الهند سنة (79هـ/698م) وأمره بالانتقام لمقتل سعيد، وبدأ مجاعه بالاستعداد لاستئناف الحملات على بلاد السند لنشر الإسلام فيها فغزا بلاد السند وتمكن من فتح أماكن من قنداييل وضمها إلى الدولة الإسلامية ولكن القدر لم يمهله لمزيد من الفتوحات في بلاد السند فقد توفي في مكران[47].

استعمل الحجاج بعد وفاة مجاعه محمد بن هارون النمري[48] على ولاية ثغر الهند سنة (80هـ/699م) فتمكن من القيام بحملات صوب الهند فكان النصر حليفه فيها ومكث في مكران حتى قدوم محمد بن القاسم الثقفي وانضمامه إليه لفتح بلاد السند ونشر كلمة الله في تلك البقاع[49].

وهكذا نرى ان المناطق المجاورة لمكران كانت الهدف للحملات العربية وفي كل مرة يتجه احد قادة المسلمين لإخضاعها ولكن سرعان ما تعود إلى التمرد على الحكم الإسلامي بمجرد خروج الجيش الإسلامي منها ويرجع ذلك إلى طبيعة هذه المنطقة الجغرافية الجبلية ولجوء سكانه إليها ومن ثم العودة بعد خروج جيوش المسلمين، كما ان المسلمين لم يتخذوا في المدن التي يتم فتحها قواعد للجند لإخضاعها في حالة التمرد مما أدى إلى عدم احتفاظ المسلمين بما يتم فتحه واضطرهم إلى إخضاع بعض المناطق لأكثر من مرة.

ب- الحملات نحو ثغر الهند زمن محمد بن القاسم الثقفي :

أشرف الحجاج بن يوسف على إعداد هذه الحملة الكبيرة وتجهيزها بالعدة والعدد والتي كان القصد منها مدينة الديبل والميناء وجهزها بكل احتياجاتها وسيرها وجعل على قيادتها محمد بن القاسم الثقفي[50] ، وذكر ان سبب هذه التولية والحملة ان بعض النسوة المسلمات تعرضن لمهاجمة اللصوص وهن في أحد السفن واستغاثت إحداهن بالحجاج مما جعل الحجاج إلى إرسال الحملة بقيادة محمد بن القاسم الثقفي[51] [52] فوصلت الحملة إلى مكران فأقام بها شهراً[53]. تقدم بعد ذلك محمد بن القاسم بجيوشه من مكران حتى وصل إلى قيربون[54] ، وقد استعدت له جيوشها فأنزل محمد بن القاسم الثقفي جيشاً حولها وحاربهم عدة شهور إلى ان تم له النصر والتمكين على الأعداء وأصبح أهلها ما بين قتيل وأسير[55].

وأخذ محمد بن القاسم يتقدم بجيشه نحو الديبل وقبل الوصول إليها كان لابد له من دخول مدينة آرمائيل[56] فدخل في حرب معها وفتحت[57].

وقد أقام محمد بن القاسم في آرمائيل بعض الوقت لإراحة جيشه والاستعداد نحو مدينة الديبل، كما راسل الحجاج يخبره بهذا النصر وعزمه المسير للمعركة الفاصلة[58].

مضى محمد بن القاسم بعد هذا النصر في آرمائيل إلى مدينة الديبل وكانت هذه المدينة محمية بحصون حجرية منيعة، فكان الجيش الذي سار به محمد بن القاسم ذو تعداد كبير ولم يكن هو الجيش الوحيد الذي سار

نحو الديبل فكان هذا الجيش هو الجيش البري أما الأسطول البحري الذي كان قد اتفق مع الحجاج بن يوسف على تسييره نحو الديبل على قرابة من المدينة ويحمل معه المقاتلين والأسلحة والمنجنيق وكافة لوازم الجيش[59].

وصل محمد بن أبي القاسم مدينة الديبل ووصل أيضاً الأسطول البحري وكان ذلك في العام (90هـ/708م)، وخاطب على أثر ذلك الحجاج بن أبي يوسف يخبره الأمر حيث كانا في مراسلات مستمرة[60].فبدأ الاستعداد للمعركة فحفر خندق حولها استعداداً للهجوم ومحاصرة المدينة واستمرت المناوشات والهجمات لعدة شهور اثبت خلالها القائد محمد بن القاسم الثقفي مقدرة عسكرية وإدارية رغم صغر سنة[61]. كما تم استخدام المنجنيق التي كانت تسمى العروس[62] فدك أسوارها وفتحها عنوة، وأخذ منها أموالاً كثيرة[63] ، وبنى فيها مسجداً وأختط فيها منازل للمسلمين، وترك فيها أربعة ألاف مقاتل[64].

ثم تابع محمد بن القاسم الثقفي سيره شمالاً نحو مدينة البيرون[65] وكذلك يطلق عليها في بعض المصادر اسم النيرون[66] وكان أهلها قد كاتبوا من قبل الحجاج مصالحين لان مدينتهم في الطريق إلى بلاد السند، فأرسل حاكمها إلى الحجاج للمسالمة وأداء الجزية فقبل الحجاج ذلك وأعطاهم كتاباً بذلك وفتحت صلحاً[67].

توالت بعد ذلك الانتصارات لجيوش المسلمين في طريق مسيرهم نحو بلاد السند، فقد توجهوا نحو نهر مهران وقوجي فعلم على أثر ذلك ملك السند داهر باجتياز المسلمين النهر ومن هنا كان عليه خوض غمار موقعة حاسمة يتوقف عليها مصير مملكته كلها، وبعد مناوشات طويلة وفي رمضان من العام (93هـ/711م) بدأت وقائع المعركة الفاصلة التي حشد فيها داهر كافة أسلحته، واستمرت المعركة عدة أيام انتهت بانتصار ساحق للمسلمين، ومقتل داهر نفسه[68]. وبمقتله فتحت الطريق أمام محمد بن أبي القاسم لكافة مناطق الهند[69].

وبمقتل داهر وتشتت جيشه أصبح الطريق ممهداً لمحمد بن أبي القاسم الثقفي المسير والسيطرة على بلاد السند ناشراً الإسلام فيها دون أدنى صعوبة أو مشقة فتوجه إلى راور حيث اتجهت إليها فلول داهر المنهزمة بقيادة ابنه وابنته وكبار قادته وأعيانه وكان رأي ابنه القتال حتى الموت ولكن أشاروا عليه بترك حصن راون والذهاب إلى برهمنا باد الحصن الحصين حيث الموالين والأنصار لأسرته فنزل عند رغبتهم، فلما وصل جيش محمد بن القاسم إلى حصن الرور واستطاع الاستيلاء عليه والقضاء على كل مقاومة بداخله[70].

سار بعد ذلك محمد بن القاسم إلى (برهمنا باد) ونزل حولها وأمر بحفر خندق وفرض عليها حصاراً طويلاً استمر ما يقارب الستة أشهر حتى تداعت حصونها نتيجة الحروب اليومية وسقطت برهمنا باد[71] في يد المسلمين[72].

وقد أشار البلاذري منفرداً إلى ان المسلمين فتحوا برهمنا باد قرب المنصوره عنوة وساروا نحو مدينة الرور[73] وبسمند[74] ودخلها صلحاً[75].

استعد محمد بن القاسم بعد ذلك لخطوة هامة في طريق الفتح الكامل للسند وهي فتح مدينة الملتان، التي تعد من أعظم مدن السند وأحصنها بجانب كونها العاصمة الدينية للمملكة وقبلة الحجاج البوذيين من شتى أنحاء الهند[76].لذا كان من الطبيعي ان تقاوم هذه المدينة، فحاصر محمد بن القاسم سنة (95هـ/713م) وضيق عليهم الخناق لمدة شهرين نفدت خلالها المؤن الغذائية وقلت المياه فاستسلمت المدينة للعرب الفاتحين، ووجدوا فيها ذهباً كثيراً قدر بضعف نفقات حملته إلى الهند[77] ، وأطلق عليها فرج ببيت الذهب[78].

توجه بعد ذلك محمد بن القاسم لفتح مدينة الكيرج[79] فخرج إليها ملكها داهر بجيش عظيم فقاتله محمد بن القاسم، فلم يتمكن داهر من مجابته والصمود أمام جيش المسلمين فانهزموا وقتل داهر وجيشه ودخلوا إلى مدينة الكيرج وغنموا الأموال الكثير منها[80].

وبإخضاع الكيرج أصبح محمد بن القاسم قاب قوسين من كشمير[81] معقل الهاربين من أمراء وملوك السند، لهذا كان من الضروري المسير لفتحها، فبعد الانتهاء من تنظيم ولاية الكيرج توجه محمد بن القاسم إلى حدود بلاد كشمير وتمكن من إخضاعها والوقوف على حافة كشمير تمهيداً لفتحها إلا انه لم يدخلها لحين انتهائه من فتح قنوج[82].

أتجه محمد بن القاسم بعد ذلك إلى أقوى أعدائه في المشرق وهي مملكة قنوج[83] لكن مشروع غزو قنوج لم يقدر ان يكتمل، وأصيب الفتوحات الإسلامية في الهند بانتكاسة خطيرة، فبعد وفاة الوليد ابن عبد الملك سنة (96هـ/714م) خلفه أخاه سليمان وكان هذا الأمر بمثابة كارثة على الفتوحات الإسلامية بوجه عام والهند بوجه خاص نظراً للخلاف القديم بين سليمان والحجاج قام سليمان بعزل كافة رجال الحجاج[84].

تولى بعد عزل محمد بن القاسم الثقفي الوالي يزيد بن أبي كبشه السكسكي[85] وكتب له الخليفة سليمان أمراً باعتقال محمد بن القاسم وتعذيبه وإرساله إلى العاصمة دمشق وحمل مقيداً إليها[86]. فبكى أهل الهند وحزنوا على

عزل محمد بن أبي القاسم الذي فتَّح عيونهم على نور التوحيد وأدخل الإسلام إلى بلادهم[87] وهذا ان دل على شيء فهو المكانة التي وصل إليها محمد في نفوذ أهل بلاد الهند.

لقد أدى مقتل محمد بن القاسم إلى إضعاف الوجود الإسلامي في الهند حيث توقف المد الإسلامي وتحول المسلمون من الهجوم إلى الدفاع عن الأراضي التي بحوزتهم، أما عن الجيش الإسلامي هناك والذي كان يلقى الدعم من الحجاج فقد رفض سليمان دعمه وأرسل لهم رسالة يقول فيها : ((أزرعوا واحرثوا حيث أنتم فلا شام لكم)) [88].

ومما لا شك فيه ان ذلك كان قراراً خاطئاً من سليمان أدى إلى اضطراب أحوال المسلمين هناك خاصة بعد موت يزيد بن أبي كبشه بعد 18 يوماً من قدومه السند[89] ، وأستغل جيسيه أبن داهر الفرصة واستطاع استرداد مدينة برهمنا باد[90].

واستمرت الأحوال بالتردي حتى العام (100هـ/781م) عندما تولى قيادة الجيوش الإسلامية في الهند قائد قوي وهو الجنيد بن عبد الرحمن المري[91] ، عندما نجح في إعادة النفوذ العربي الإسلامي للمناطق المتمردة وبدأ بانتزاع برهمنا باد من جيسيه ثم قتله[92].

كما اتجه أيضاً نحو الجنوب وأرسل حملات على بروص وأزين ومالوا وهي مناطق تجمع القراصنة التي سبق لمحمد بن القاسم ان هاجم بعضها وبلغت سطوة جنيد ان قام بعض الحُكام في تلك المناطق كسب وده عن طريق إرسال الهدايا إليه[93].

إلا ان الصحوة لم تستمر طويلاً حيث تم نقل جنيد إلى خراسان عام (111هـ/729م) لمواجهة تحركات العباسيين فيها[94] ، ولم يكن خليفته تميم بن زيد[95] بنفس كفاءته، لذلك ساء حال المسلمين وفرّوا من المدن الهندية وحتى تميم قرر الفرار إلى العراق في العام التالي[96].

تولى بعده الحَكَمْ بن عوانه[97] مقاليد الجيوش الإسلامية في الهند سنة (112هـ/730م) وكان معظم أهلها قد ارتدوا عن الإسلام فقرر الحَكَمْ بناء مدينة جديدة لتكون للمسلمين في السند وقام ببنائها على الجزء الشرقي نهر مهراء وأسماها المحفوظة وأتخذها مركزاً للمسلمين واستطاع بعد ذلك ان يخوض معارك ضارية استرجع حكم كافة المدن المفتوحة[98].

كان الحكم بن عوانه الكلبي الرجل المناسب في هذه الفترة الحرجة التي أعقبت نقل الجنيد بن عبد الرحمن إلى خراسان واندلاع الثورات في بلاد السند والهند فقام الحَكَمْ بإعادة استتباب الأمن وعودة هذه البلاد إلى الاستقرار فرضيَّ عنه أهل البلاد وكان ذلك لخبرته الإدارية الواسعة[99].

وفي سنة (122هـ/739م) تولى أمر بلاد السند محمد بن غزان الكلبي[100] على أثر خروج الحكم بن عوانه غازياً في بلاد السند وكان معه في هذه الغزوات عمرو بن محمد بن القاسم الثقفي، إلا ان هذه التولية لم ترضِ عمرو بن محمد بن القاسم فدخل في صراع مع محمد بن غزان وتدخل في هذا الصراع والي العراق يوسف بن عمر وأشار إلى الخليفة هشام بن عبد الملك (105-125هـ) (723-742م) حول هذا النزاع فكتب الخليفة ان كان عمرو بن محمد قد أكتمل فولِّه فكان للنزعة القبلية دور كبير في هذه التولية فتولى عمرو بن محمد ولاية السند من قبل يوسف بن عمر والي العراق[101].

استطاع والي السند الجديد من تحقيق الاستقرار فيها ومن الأمور العمرانية التي تذكر له أنه قام ببناء مدينة حصينة على الضفة الشرقية لنهر السند فجعلها سكن لجنده العرب وأتخذها مقراً لحكومته بدلاً من المحفوظة وقد سميت هذه المدينة بالمنصوره[102].

وفي العام (125هـ /742م) تم عزل عمرو بن محمد بن القاسم في خلافة الوليد بن يزيد وتولى بدلاً عنه يزيد بن عرار الذي استمر في معاركه وفتوحاته[103].

وخلال ولاية يزيد بن عرار على الهند لجأ إلى هذه الولاية منصور بن جمهور[104] الذي كان قد انظم إلى ثورة عبد الله بن معاوية عام (127هـ/744م) [105] ، وبعد فشلها ذهب إلى بلاد الهند قاصداً واليها يزيد بن عرار لصلة قرابة بينهم الا أن يزيد أخبره بأنه شخص غير مرغوب فيه، وأمام ذلك تمرد عليه منصور بن جمهور مع بعض العناصر المتمردة وتمكن من هزيمة يزيد ودخل المنصوره[106] وظل في موقعه متمرداً على الامويين حتى قيام الخلافة العباسية .

ومن خلال تلك الأحداث يمكن ان نقول ان ثبات الحكم الإسلامي في السند كان يتأثر بالأحداث في الشام والعراق فتحكم الخلفاء وولاة العراق في عزل وتعيين الولاة أدى لعزل ولاة أقوياء أمثال محمد بن القاسم وجنيد

وتعيين ولاة ضعفاء أمثال تميم بن زيد كان له الأثر على قوة حركة الفتوحات وكفاءة الحكم الإسلامي في الهند وأدى ذلك إلى عدم استقرار بلاد الهند في هذا العصر.

3) أوضاع بلاد الهند في العصر العباسي الأول (132-247هـ)/(749هـ-861م) :

عملت الخلافة العباسية وتحديداً بعد انتقال مركز الحكم من دمشق إلى العراق إلى تحويل مركز الإشراف على الجانب الشرقي من الخلافة من العراق إلى خراسان، وتقديراً لجهود أبي مسلم الخراساني في خدمة الدعوة العباسية قام أبو العباس السفاح (132-136هـ) (749-753م) بتوليته على خراسان وكان من أولى مهام أبا مسلم استعادة أملاك الأمويين في الجناح الشرقي في ثغر الهند، لذلك بادر بإرسال مغلس العبدي[107] إلى الهند في محاولة لاستعادتها وإخضاع منصور ابن جمهور، لكن ذلك لم يكن من السهل فقد كان لطول مدة تواجد منصور ان قوَّي مركزه ونفوذه واستطاع ان يتغلب على حملة مغلس ولقي حتفه على يد منصور سنة (134هـ/751م)[108].

ورغم ذلك لم يتقاعس أبا مسلم فبادر بإرسال حملة أخرى بقيادة موسى بن كعب التميمي[109]، وكان موسى أكثر خبرة فلم يبادر إلى المواجهة السريعة والمباشرة مع ابن جمهور، بل عمل على استطلاع الأمور واستعمال الحيلة للإيقاع بأبن جمهور وقد حقق نجاحاً في ذلك، إذ سرعان ما تحرك لقتال ابن جمهور ونجح في هزيمته وأضطر الأخير إلى الفرار ولكن موسى أدركه وقتله[110].

دخل بعد ذلك موسى مدينة المنصوره عاصمة ولاية السند فزاد من مسجدها وغزا أفتتح منها إلى البلاد المجاورة[111]. وكان ذلك أول والي عباسي يدخل هذه المدينة.

وفي العام (141هـ/758م) ترك موسى بن كعب الولاية لأبنه عينه ولم يكن الابن مثل أبيه فقد اضطربت البلاد، ففي البحر لقيَّ الأسطول العباسي هزيمة مفاجئة أجبرته على الانسحاب والعودة إلى البصرة[112]. وزاد الأمر سوءاً ان بعض السفن العباسية وقعت في قبضة القراصنة[113].

أما في الداخل فقد أدى الانشقاق القبلي بن القيسية واليمانية دوراً في إضعاف جبهة المسلمين وتحديداً عندما انحاز عينيه إلى القيسية وبسط لهم يده، بل زاد على ذلك ان اتبع سياسة قاسية ضد اليمانية وقتل الكثير من عامتهم[114].

وإزاء هذه الأحداث عمل الخليفة أبو جعفر المنصور(136-158هـ) (753-774م) إلى إرسال والي جديد إلى السند واختار لحكم الولاية عمر بن حفص[115] في العام (142هـ/759م)[116]، ورغم ذلك لم يكن انتقال السلطة في الولاية أمراً سهلاً حيث أبدى عينيه بعض المقاومة ولم يسلم ولكن سرعان ما استسلم لعمر الذي أرسله بدوره لمركز الخلافة وأثناء الرحلة هرب بعد ان سهل له اليمانية ذلك فقتلوه انتقاماً لما فعله بهم وأرسلوا رأسه إلى المنصور[117].

ويبدوا ان العلويين انتهزوا فرصة تذبذب الأوضاع في الولاية وبعدها عن السلطة المركزية العباسية لذلك حاولوا مَّد نفوذهم هناك وظهر ذلك إبان حركة محمد ذو النفس الزكية[118]، وكان ولي السند عمر ميالاً للعلويين فبادر محمد بإرسال ابنه عبد الله إلى الولاية إلا ان بعد القضاء على ثورة محمد ذو النفس الزكية، طلب الوالي عمر من عبد الله ان يرسله ومن معه إلى أحد الحكام الهنادكه المجاورين ولم يكن أمام عبد الله سوى قبول هذا العرض وأتجه وأتباعه إلى هذا الحاكم الذي أكرم وفادته[119].

وقد وصلت هذه الأخبار إلى الخليفة المنصور فبادر بإرسال رسول إلى عمر ليستفسر منه عن هذا الأمر، لكن احد شيعته تطوع بحمل تبعات هذا الأمر برمته وجرى حمله إلى بغداد حيث ضرب عنقه على الفور[120].

وفي العام (151هـ/768م) تم عزل عمر بن حفص عن ولاية السند وتولاها بدلاً عنه هشام بن عمرو التغلبي[121]، وتعد فترة ولايته التي استمرت ست سنوات من أهم سنوات حكم العباسيين للسند وأكثرها قوة[122]، فقد قام بإرسال حملة بحرية وتحديداً إلى ميناء (ناربد) بقيادة عمرو بن جمل ثم وجهه إلى ناحية الهند فافتتح قشميراً[123]، ثم سار بعد ذلك هشام بن عمرو التغلبي صوب مدينة قندهار، استعمل الشدة مع معاملة أهلها وحطم معبدهم وأقام بدلاً منه مسجداً[124].

وبعد هذه الحملات الواسعة أراد الوالي هشام بن عمرو القضاء على تمردات القبائل التي أحدثت اضطرابات واسعة في المدن وكانت مدينة الملتان هي أولى المدن التي ظهرت بها تلك النزاعات، حيث خرج صاحبها للتصدي لقدوم هشام، لكن هشام بن عمرو تمكن من دحرهم[125] واستعاد بذلك سيطرة العباسيين على تلك المدينة الهامة.

ثم اتجه بعد ذلك إلى مدينة قندابيل[126] التي شهدت هي الأخرى محاولة استقلالية من جانب بعض بقايا الأمويين واستطاع هشام ان يقضي على تلك المحاولة أيضاً[127] ، وهكذا استطاع هشام ان يصل بالنفوذ الإسلامي لأول مرة داخل مملكة كشمير، كما قضى مؤقتاً على النزاعات الاستقلالية والقراصنة، وكان من نتائج هذا النشاط ان وصفه اليعقوبي بقوله "قدم إلى المنصور بما لم يقدم به أحد من السند" [128].

وعندما تولى الخليفة المهدي الخلافة العباسية (158-169هـ) (774-785م) ظهر في ولايته كثرة الولاة المعينين هناك وقصر مدة ولايتهم، حتى ان احدهم لم يكمل في منصبه أكثر من عشرين يوماً[129] ، ولاشك ان ذلك ترك أثراً واضحاً على عدم استقرار الأمور الإدارية فيها.

ونتيجة لهذه الظروف تم اختيار الليث بن طريف[130] الذي تولى الحكم عام (164هـ/781م) وأستمر في منصبه حتى وفاة المهدي وخلال تلك الفترة نجح في القضاء على الاضطرابات باستخدام الوسائل السلمية تارة مع القبائل العربية والعنف تارة أخرى[131].

وفي أيام الخليفة المهدي عاود القراصنة من مهاجمة السفن العربية صوب الهند فتم إرسال حملة بحرية بقيادة عبد الملك بن شهاب المسمعي قائد الأسطول البحري العباسي وقد هاجمت تلك الحملة تجمعات القراصنة في ناربد وحقق نجاحاً كبيراً عن طريق محاصرتها ورميها بالمنجنيق ففتحت هذه المدينة عنوة لكن المرض انتشر بين المسلمين فمات أكثر من ألف، وغرق قسم منهم في طريق عودتهم إلى بغداد[132].

وخلال عهد الخليفة العباسي هارون الرشيد(170-193هـ) (786-808م) تجلت ظاهرة الميل إلى الحكم اللامركزي في إدارة البلاد الإسلامية مع تنفذ آل البرمكي على أمور الحكم وتقسيم البلاد بعد ذلك بين أولاده، ورغم ما حققه الفضل البرمكي من نجاح في التصدي لمملكة كابل التي باتت تهدد نفوذ العباسيين في السند واستيلاؤه على تلك المملكة سنة (178هـ/794م)، إلا ان الاعتماد على أبناء أسرته في إدارة تلك البلاد وسعيهم وراء المال وجمعه دون مراعاة شؤون الولايات[133] ولم تكن السند بعيدة عن طموح البرامكة فقد تولاها بعضهم وكان همهم جمع المال للعودة بها بعد انتهاء مهامهم[134]. وكان لتلك السياسات أثرها في تجدد الاضطرابات في الولايات وخاصة السند فقد تجدد الصراع بين القيسية واليمانية وكان للقيسية الغلبة في تلك الفترة واستطاعوا ان يبسطوا سيطرتهم على الولاية[135] ، لذا قرر هارون الرشيد ان يوجه قائد يماني إلى الولاية يمكنه جمع اليمانية حوله في مواجهة القيسية، وكان هذا القائد هو داود بن يزيد المهلبي[136] الذي لم يواجه القيسية بل أرسل أخاه المغيرة للمواجهة وبعد وصوله المنصوره رفض القيسيين فتح أبوابها واكتفوا بالتحصن خلف الأسوار الا بعد ان يتعهد بالمساواة بين القبائل، وما ان علم داود بتلك الأخبار حتى اقبل في حشد كبير لحصار المنصوره وبعد عدة أشهر استسلم القيسيون وفتحوا أبواب المنصوره وبعد ان نكل بهم أتجه نحو الملتان وبسط سيطرته عليها[137].

بقي داود بن يزيد في ولاية السند حتى وفاة الخليفة هارون الرشيد سنة (193هـ/808م) وخلال الصراع بين الأمين والمأمون لم يتم عزله وبقي في ولايته وعوامل الاستقرار في الولاية قائمة حتى توفي وتولى من بعده ابنه بشر الذي كان على نقيض أبيه، حيث أعلن التمرد على المأمون وامتنع عن إرسال الخراج ورغم عزل المأمون له وتولية والي جديد إلا ان بشر أجبر الوالي الجديد على الانسحاب نحو ولاية كرمان[138].

ونتيجة لهذا الوضع طلب الخليفة المأمون من غسان بن عباد[139] التوجه إلى بلاد السند بالرغم من التحفظ على شخصية غسان إذ سبق للمأمون أن عزله عن ولاية خراسان عام (205هـ/820م) لشكه في إخلاصه[140] ويبدو ان المأمون لم يجد مفراً من الاستعانة به لعلمه بصلة القرابة بينه وبين بْشر، وان له تأثير قوي عليه، لكنه مع ذلك إتخذ إجراءات وقائية تحسباً لأي تجاوز قد يبدو من غسان، حيث أرسل معه أخيه محمد بن عباد وكان من كبار رجال البصرة ومن المقربين للمأمون، وكانت مهمته إلزام أخاه غسان بعد استرداد الولاية ان يجعلها لموسى البرمكي[141].

وبالفعل نجحت مساعي المأمون، حيث استسلم بشر لغسان دون مقاومة وتولى أمرها موسى البرمكي[142].

وعلى العموم فأن الأحوال في ولاية الهند خلال عهد المأمون باستثناء تمرد بِشْر مرت هادئة ولم تكن هنالك ظواهر هامة سوى ما ذكره البلاذري بشأن قيام إمارة في سندان وترتبط تلك الإمارة بصورة غير مباشرة بقبيلة بني سامه التي كانت تتطلع للاستقلال عن الخلافة العباسية مع العلم ان مؤسس هذه الإمارة لم يكن من أفراد أسرة بني سامه بل أحد مواليها ويدعى الفضل بن ماهان[143].

وخلال عصر الخليفة المعتصم (218-227هـ) (833-841م) لم تتغير طبيعة النزاعات القبلية الثأرية بين القيسية واليمانية، حيث ثارت تلك القبائل في السند وكان على الولاية في تلك الفترة عمران بن موسى البرمكي[144] الذي خلف أباه عام (221هـ/836م)، واستهل عمران عهده بحملة شاملة ضد هذه القبائل[145] كما

قام عمران ببناء مدينة سماها البيضاء بالقرب من قنداييل وجعلها ثغراً عسكرياً للمسلمين في تلك المنطقة[146] وكان عمران يهدف من ذلك ان يصبح له ثغر عسكري بالقرب من قنداييل لمراقبة قبائل الجت الهندية والتي كانت دائمة التمرد على المسلمين.

وخلال تلك الفترة أيضاً تجددت الصراعات والخلافات بين القيسية واليمانية وتزعم الأولى عمر بن العزيز الهباري وكعادة ولاة العباسيين انحاز عمران لليمانية لكن سرعان ما هزم أمام عمر ولقي حتفه عام (227هـ/841م) [147] فوجَّه أيتاخ والي خراسان والسند عنبسه بن اسحاق الضبي[148] إلى ولاية السند وكان قد تغلب عليها عدد من الملوك إلا انهم امتثلوا لأوامر عنبسه الا عثمان فسار إليه عنبسه وأخضعه وبقي في بلاد السند تسع سنين[149].ومما يلاحظ على أوضاع ولاية الهند خلال العصر العباسي الأول هو النزاعات القبلية التي كانت غالباً ما تتجدد بين القيسية واليمانية وكان الدافع الغالب وراء هذه النزاعات هو ميل الولاة أنفسهم إلى أحد الأطراف دون الآخر، كما تم الاعتماد على العناصر التركية في ولاية بلاد الهند وكانت في الغالب للأغراض العسكرية.

وعلى العموم فقد توقفت حركة الفتوحات في أواخر العصر العباسي الاول وضعفت سيطرة الخلافة على الأطراف بما في ذلك بلاد الهند حيث استقل حكامها المحليون وتشكلت فيها بعض الإمارات.

هوامش البحث

(1) أبو عبد الله عثمان بن أبي العاص بن بشر بن عبد دهمان الثقفي من خيار الصحابةﷺ، كان والياً على الطائف زمن الرسولπ وأبي بكر، وفي خلافة عمر بن الخطاب تولى البحرين وعمان سنة (15هـ /636م). ابن سعد، أبو عبد الله محمد بن سعد (ت230هـ/844م)، الطبقات الكبرى، (بيروت: دار صادر، 1377هـ)، جـ6، ص508؛ ابن خياط، خليفة (ت240هـ/854م) تاريخ ابن خليفة، تحقيق: أكرم ضياء العمري، (بغداد: مطبعة العاني، 1967)،جـ1، ص197؛ ابن حجر العسقلاني، شهاب الدين أبو الفضل احمد بن علي (ت852هـ/1448م)، الإصابة في تمييز الصحابة، (بيروت: دار صادر،1368هـ)،جـ3، ص253؛ الزركلي، خير الدين، الأعلام، (بيروت:دار العلام للملايين،2007م)، جـ4،ص207.

(2) تاريخ، جـ2، ص91.

(3) الحكم بن أبي العاص بشر بن عبد دهمان بن عبد الله الثقفي وهو من البصريين تولى قيادة الجيوش من قبل أخاه. ابن سعد، الطبقات الكبرى، جـ5،ص509.

(4) **تانه:** وهي بلدة من أعمال الهند على ساحل بحر الهند وهي اليوم بومباي. شيخ الربوة، نخبة الدهر،ص173؛ الندوي، مسعود، تاريخ الدعوة الإسلامية في الهند، (بيروت: الدار العربية للنشر،1370هـ)،ص3.

(5) **بروص :** وهي مدينة بروج من أهم مدن الهند البحرية وأكبرها وأطيبها. ياقوت الحموي، معجم البلدان، جـ2، ص320؛ البغدادي، صفي الدين عبد المؤمن بن عبد الحق (ت739هـ/1338م)، مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، تحقيق علي محمد البجاوي، (بيروت:دار المعرفة للطباعة والنشر،1954م)، جـ1، ص189.

(6) البلاذري، فتوح، ص416.

(7) البلاذري، فتوح، ص416؛ الطبري، ج4، ص181 ؛ النمر، تاريخ الإسلام، ص71؛ أبو سديره، د.السيد طه، تاريخ الإسلام في شبه القارة الهندية من الفتح العربي إلى الغزو التيموري المغولي، (القاهرة : الهيئة المصرية العامة، 2009م)، ص23؛ الساداتي، تاريخ المسلمين، ص56.

(8) خطاب، محمود، الهند، ص234.

(9) **مُكران :** وهي ولاية من بلاد السند واسعة عريضة ومكران تضم مدن وقرى ويغلب عليها المغارة والقحط، ويحد مكران من الغرب كرمان ومن الشرق الهند ومن الشمال سجستان ومن الجنوب الحر الفارسي . الاصطخري، المسالك والممالك، ص105؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، جـ5، ص306.

(10) **الحكم بن عمرو**:بن مجدع بن حذيم بن الحارث بن ثعلبه بن حمزة بن بكر بن عبد مناة.ابن حبيب البغدادي،أبو جعفر محمد بن حبيب بن أمية بن عمرو الهاشمي(ت245هـ/859م)،المحبر، تصحيح ايلز، ليختن،(بيروت:دار الآفاق الجديدة، 1361هـ)،ص295؛ ابن حجر العسقلاني، الإصابة، جـ1، ص186.

(11) ويسمى أيضاً نهر السند أو الاندوس وله نسب الجزء الشمالي من الهند فعرف بمملكة السند، القزويني، أثار البلاد، ص125.

(12) الطبري، تاريخ، جـ4، ص181-182.

(13) ابن خياط، تاريخ،جـ1، ص179؛ البلاذري، فتوح البلدان، ص421.

(14) الطبري، تاريخ الرسل، جـ4، ص180-181؛ القزويني، أثار البلاد، ص201-202.

(15) الطبري، تاريخ الطبري، جـ4، ص264.

(16) **الحارث بن مرة العبدي:** قائد من قادة فتح السند فقد تقدم خلال خلافة الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام يستأذنه متطوعاً لفتح بلاد السند وقد توجه بحملة إلى هناك إلى أن توفي في هذه الحملات سنة 42هـ/662م . البلاذري، فتوح، جـ2، ص417؛ الزركلي، الأعلام، جـ2، ص157.

(17) ابن حبيب البغدادي، المحبر، ص154 . البلاذري، فتوح، ص417؛ الزركلي، الأعلام، جـ2، ص157.

(18) محمود، حسن أحمد، الإسلام والحضارة العربية في آسيا الوسطى بين الفتحين العربي والتركي، (القاهرة: مكتبة النعمان، 1968)، ص19.

(19) العربي، إسماعيل، الإسلام والتيارات الحضارية في شبه القارة الهندية، (القاهرة: مكتبة النهضة، 1985م)، ص426.

(20) **راشد بن عمرو الجديري:** من الأزد من قادة العصر الأموي زمن معاوية. ابن خياط، خليفة (ت240هـ/854م)، الطبقات، تحقيق أكرم ضياء العمري، (بغداد: مطبعة العاني،1967م)، ص202.

(21) **القيقان:** وهي بلاد من أرض السند مما يلي خراسان. ياقوت الحموي، معجم البلدان، جـ7،ص108.

(22) خليفة بن خياط، تاريخ،جـ1، ص205؛ ابن العماد الحنبلي، أبو الفلاح عبد الحي (ت1089هـ/1678م)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تحقيق كونر وغرافير، (بيروت: المكتب التجاري، د.ت)، ص53.

(23) خليفة بن خياط،تاريخ،جـ1،ص206؛ابن الأثير،الكامل،جـ3،ص218؛ ابن خلدون، العبر، جـ3، ص135.

(24) أبو سعيد بن أبي صفره وأسم أبي صفره طالم بن سراق بن صبح بن كندى الأزدي . ابن سعد، الطبقات الكبرى، جـ7، ص101؛ ابن حجر، الإصابة، جـ3، ص535.

(25) **عبد الله بن عامر بن كريز بن ربيعة الأموي:** والي البصرة في أيام الخليفة عثمان سنة (29هـ/649م) وبقي عليها وشهد معركة الجمل ثم تولى زمن معاوية بن أبي سفيان ولاية البصرة لثلاث سنوات ثم صرف عنها . ابن سعد، طبقات، جـ5، ص31-35؛ الذهبي، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان (ت748هـ/1347م)، دول الإسلام، (الهند: مطبعة حيدر آباد، 1337م)، جـ2، ص266؛ الأعلام، الزركلي، جـ4، ص95.

(26) البلاذري، فتوح، ص417؛ خطاب، محمود، الهند، ص236؛ السامر، د.فيصل، الأصول التأريخية للحضارة العربية الإسلامية في الشرق الأقصى، (باريس، دار الطليعة للطباعة والنشر،1977م)، ص41.

(27) **عبد الله بن سوار العبدي:** وهو من قواد المسلمين تولى مهمة القتال في بلاد مكران بأمر من معاوية بن أبي سفيان إلى ان قتل وهو يقاتل في بلاد الهند سنة (47هـ/667م) . الذهبي، تاريخ الإسلام، جـ1، ص35؛ ياقوت الحموي، معجم، جـ7، ص108؛ ابن العماد، شذرات الذهب، جـ1، ص55.

(28) خليفه بن خياط، تاريخ، ص207-208؛ البلاذري، فتوح، ص417؛ اليعقوبي، تاريخ، ج2، ص163؛ بن جعفر، قدامه(ت328هـ/939م)، الخراج وصناعة الكتابة، تحقيق محمد حسين الزبيدي،(بغداد: دار الرشيد، 1981م)، ص414؛ جباره، تيسير، المسلمون، ص25؛ خطاب، محمود، الهند، ص236.

(29) **سنان بن سلمة الهذلي:** من قواد المسلمين في بلاد الهند زمن معاوية بن أبي سفيان وقد غزا العديد من المدن واستطاع ان يضمها تحت رايته . خليفة بن خياط، تاريخ، ص206.

(30) البلاذري، فتوح، ص417؛ اليعقوبي، تاريخ، جـ2، ص163؛ قدامه ابن جعفر، الخراج، ص414.

(31) خليفة بن خياط، تاريخ،جـ1، ص211؛ اليعقوبي، تاريخ، ص418هـ .

(32) البلاذري، فتوح، ص418؛ قدامه، الخراج، ص415.

(33) **عباد بن زياد بن أبيه:** المعروف بزياد بن أبي سفيان وهو أخو عبيد الله بن زياد . ابن حجر العسقلاني، شهاب الدين أبو الفضل احمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت852هـ/1448م)، تهذيب التهذيب، (بيروت : مؤسسة الأعلمي، 1971م)، جـ 7، ص255.

(34) **قندهار:**وهي إحدى مدن بلاد الهند مشهورة في أيام الفتح الإسلامي،ياقوت الحموي،معجم البلدان،جـ7، ص92.

(35) خليفه بن خياط، تاريخ، ص219؛ البلاذري، فتوح، ص418؛ قدامه ابن جعفر، الخراج، ص415.
(36) باميان: وهي بلدة وكورة في الجبال بين بلغ وهراة وغزنه وبها قلعة حصينة. ياقوت الحموي، معجم البلدان، جـ2، ص263.
(37) خليفة بن خياط، تاريخ،جـ1، ص219؛ البلاذري، فتوح، ص418.
(38) المنذر بن الجارود ابن عمرو بن خنيس العبدي شهد معركة الجمل مع الإمام علي(عليه السلام) و ولّاه اصطخر، ثم ولاه عبيد الله بن زياد ثغر الهند، ابن حجر العسقلاني، الإصابة، جـ3، ص332؛ الأعلام، الزركلي، جـ7، ص292.
(39) خليفه بن خياط، تاريخ، جـ1،ص336؛ البلاذري، فتوح، ص418.
(40) البلاذري، فتوح، ص419 ؛ الخراج، ص416؛ جبارة، تيسير، المسلمون، ص25.
(41) البغدادي، المحبر، ص179؛ البلاذري، فتوح البلدان، ص419؛ المعاضيدي، عبد القادر، حركات التحرير العربية في السند، مجلة كلية الآداب المستنصرية، عدد19، (بغداد: مطبعة التعليم، 1990م)، ص189.
(42) ابن قتيبه الدينوري: أبو محمد عبد الله بن مسلم (ت276هـ/889م) المعارف، تحقيق محمد إسماعيل الصاوي (القاهرة : مكتبة النهضة، 1954م)، ص99؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان، جـ1، ص341-347.
(43) الطبري، تاريخ، جـ6، ص202؛ ابن عساكر، ثقة الدين أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي (ت571هـ/1175م)، تهذيب تاريخ دمشق، رتبه عبد القادر بدران، (بيروت: دار السيرة، د.ت) ن جـ4، ص51-58 ؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان، جـ1، ص343.
(44) وترجع جذور هذه الأسرة إلى بني سام بن لؤي احدى قبائل قريش . الكوفي، علي بن حامد بن أبي بكر (ت 617هـ/1229م)، فتحنامه سند، ترجمة بلوس، (دمشق: مطبعة الجامعة، 1991م)، ص79.
(45) سعيد بن اسلم بن ردعه بن علي بن عمرو بن الصعق. ابن حزم، جمهرة أنساب العرب،جـ2، ص287؛ الصنعاني، محمد بن صالح بن الحسن العصامي (ت1263هـ)، مسالك الإبصار في ممالك الأمصار وعجائب الأخبار ومحاسن الأشعار وعيون الآثار، تحقيق محمد بن علي الجوالي، (صنعاء: مركز الدراسات والبحوث اليمنية،1985م)، ص143.
(46) البلاذري، فتوح، ص419؛ الكوفي، فتحنامه سند، ص85.
(47) خليفة بن خياط، تاريخ، ص297؛ البلاذري، فتوح، ص419؛ اليعقوبي، تاريخ، جـ2، ص197؛ ابن خلدون، العبر، جـ3، ص42. وقال الكوفي أن مجاعه تولى على مكران 85هـ فهرب العلافيون عند قدومه إلى ملك السند وأقام في مكران سنة وتوفي . فتحنامه سند، ص88.
(48) محمد بن هارون : وهو من ولاة العصر الأموي تولى ولاية السند من قبل الحجاج واستطاع ان يفتح جزيرة الياقوت والتي سميت بذلك لحسن جمال النساء فيها . اليعقوبي، تاريخ، 419-420؛ الندوى، عبد الحي بن فخر الدين الحسني الندوى،نزهة الخواطر وبهجة السامع.
(49) خليفة بن خياط، تاريخ، ص297؛ الدينوري، أبي محمد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبه (ت276هـ/889م)، عيون الأخبار، (القاهرة: مطبعة دار الكتب المصرية، 1925م)، جـ1، ص229؛ البلاذري، فتوح، ص419.وقد ذكر اليعقوبي ان محمد بن هارون حقق انتصارات عدة إلا أنه أخفق في السيطرة على الديبل واستشهد مع عدد كبير من جيشه فيها. تاريخ اليعقوبي، جـ2، ص194.
(50) النواظر، (الهند: مطبعة دائرة المعارف العثمانية، 1962م)، جـ1، ص13.
(51) محمد بن القاسم الثقفي: وهو محمد بن القاسم بن محمد بن الحكم ابن أبي عقيل الثقفي فاتح السند ووالياها من كبار القادة كان أبوه والي البصرة للحجاج وولى الحجاج محمداً ثغر الهند في زمن الوليد بن عبد الملك. البلاذري: فتوح البلدان، ص420؛ ابن حزم، جمهرة انساب العرب، ص256؛ الزركلي، الأعلام، ج6، ص333.
(52) البلاذري،فتوح البلدان،ص419؛عبد الحكيم، منصور، الحجاج بن يوسف الثقفي طاغية بني أمية، (دمشق: دار الكتاب العربي،2010م)، ص377؛ الجبوري، د.عدي سالم، دوافع الفتوحات الإسلامية في العصر الراشدي والأموي، (الأردن: دار الحامد للنشر والتوزيع، 2012)، ص251؛ طه، عبد الواحد ذنون، إدارة العراق في عهد الحجاج بن يوسف، ط2، (الموصل: مطبعة جامعة الموصل، 1985م)، ص219.
(53) البلاذري، فتوح، ص420؛ اليعقوبي، تاريخ، جـ2، ص202.
(54) قيربون : وهي من أكبر مدن أقليم مكران وفيها رساتيق وهي من المدن الكبيرة وتعتبر من المدن التجارية التي تصدر قصب السكر والنخيل . ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج7، ص107. في حين اختلف الاصطخري في تسميتها فسميت لديه جمد فيه فنزبور الاصطخري، مسالك الممالك، ص105.

(55) البلاذري، فتوح، ص420؛ اليعقوبي، تاريخ، جـ2، ص202؛ ابن خلدون، العبر، جـ3، ص60.
(56) آرمائيل: وهي مدينة كبيرة بين مكران والديبل في أرض السند بينها وبين البحر نصف فرسخ . ياقوت الحموي، معجم البلدان، جـ1، ص132.
(57) البلاذري، فتوح، ص420؛ وقد ذكر اليعقوبي ان هذه المدينة (آرمائيل) فتحت بعد قتال عنيف مع أهلها استمر لأيام حتى فتحت، تاريخ، جـ2، ص202؛ الشرابي، د.نهال خليل و د.هديل يوسف، تاريخ الخلافة الأموية، (الأردن: دار الفكر،2010م)، ص176.
(58) البلاذري، فتوح، ص420؛ اليعقوبي، تاريخ، جـ2، ص202؛ الكوفي، فتحنامه سند، ص100.
(59) البلاذري، فتوح، ص420؛ أبو سديرة، تاريخ الإسلام في شبه القارة الهندية، ص25؛ النمر، تاريخ الإسلام في الهند، ص74.
(60) البلاذري، فتوح، ص420.
(61) للوقوف على ملامح عبقرية أبي القاسم الحربية والإدارية بشكل مفصل ينظر:الكوفي،فتحنامه سند، ص122.
(62) البلاذري، فتوح، ص420؛ أبو سديره، تاريخ الإسلام في شبه القارة الهندية، ص25؛ النمر، تاريخ الإسلام في الهند، ص74.
(63) البلاذري، فتوح، ص421؛ اليعقوبي، تاريخ، جـ2، ص202؛ خطاب، محمود، الهند في ظل السيادة الإسلامية، (بيروت:دار الفكر،1977م)،ص(241-243) .
(64) ابن خياط، تاريخ، ص304؛ البلاذري، فتوح، ص421؛ قدامه بن جعفر، الخراج، ص417؛ أبو سديره، تاريخ الإسلام في شبه القارة الهندية، ص25؛ النمر، تاريخ الإسلام في الهند، ص74.
(65) **البيرون :** وهي مدينة تقع ما بين الديبل والمنصوره فتحت في العهد الإسلامي من قبل محمد بن القاسم الثقفي صلحاً . البلاذري، فتوح، ص421؛ الاصطخري، المسالك والممالك، ص104.
(66) اليعقوبي، تاريخ، جـ2، ص202. كذلك يطلق عليها في بعض المصادر النيرون، المقدسي، أحسن التقاسيم، ص345؛ الإدريسي، نزهة المشتاق، جـ1، ص168.
(67) البلاذري، فتوح، ص421؛ اليعقوبي، تاريخ، جـ2، ص202؛ الكوفي، فتحنامه سنه، ص93؛ أبو سديره، تاريخ الإسلام في شبه القارة الهندية، ص25.
(68) ابن خياط، تاريخ، ص305؛ البلاذري، فتوح، ص422؛ اليعقوبي، تاريخ، جـ2، ص202؛ الكوفي، فتحنامه سند، ص161؛ المعاضيده، حركات، ص196.
(69) خطاب، الهند، ص243.
(70) البلاذري، فتوح، ص422 ؛ اليعقوبي، تاريخ، جـ2، ص202؛ قدامه ابن جعفر، الخراج، ص419.
(71) برهمنا باد: وهي بلاد السند يطلق عليها هذه التسمية باللغة السندية، الاصطخري، المسالك والممالك، ص102.
(72) الكوفي، فتحنامه سند، ص199؛ ابن خلدون، العبر، جـ3، ص60.
(73) الرور : وهي مدينة تقع في بلاد السند تقرب من مدينة الملتان ويحيطها سوران وهي على شاطئ نهر مهران، ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج4، ص429.
(74) بسمند : وهي مدينة تقع شرق نهر مهران فتحت من قبل محمد بن القاسم. البلاذري، فتوح، ص261؛ الاصطخري، المسالك، ص104؛ ابن حوقل، صورة الأرض، ص279.
(75) البلاذري، فتوح، ص422.
(76) البلاذري، فتوح، ص423؛ القلقشندي، احمد بن عبد الله (ت821هـ/1418م)، مآثر الانافه في معالم الخلافة، تحقيق عبد الستار احمد، (الكويت: مطبعة الحكومة الكويتية،1985م)، جـ1، ص177.
(77) أبو سديره، تاريخ الإسلام في شبه القارة الهندية، ص26.
(78) البلاذري، فتوح، ص423؛ الكوفي، فتحنامه سند، ص241؛ المعاضيدي، حركات، ص19؛ جباره، المسلمون، ص29.
(79) الكيرج : لم ترد هذه التسمية سوى لدى اليعقوبي في تاريخه في حين ذكرتها المصادر بأنها مدينة كنوج بالقرب من كشمير. الاصطخري، المسالك، ص104؛ البيروني، تحقيق، ص165.
(80) خليفة بن خياط، تاريخ خليفة، ص305؛ البلاذري، فتوح، ص423 ؛ ابن كثير، أبي الفداء بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (ت774هـ/1372م)، البداية والنهاية، تحقيق عماد زكي البارودي وخيري سعيد،

(القاهرة: المكتبة التوفيقية، د.ت)، جـ9، ص87؛ ابن خلدون، العبر، جـ3، ص66؛ خطاب، الهند، ص245؛ المعاضيدي، حركات، ص199.

(81) كشمير : وقد وردت في المصادر أيضاً قشمير وهي بلاد تقع بين الصين والهند أرضها جبلية. المسعودي، مروج، جـ1، ص159؛ الاصطخري، المسالك، ص104؛ البيروني، تحقيق، ص165.

(82) البيروني، تحقيق ما للهند، جـ1، ص16؛ الكوفي، فتحنامه سند، ص241.

(83) قنوج : وهي من مدن بلاد الهند وتقع في شرق بلاد الهند وهي من المدن العامرة ذات الطبيعة الجبلية وخيراتها كثيرة . البيروني، تحقيق، ص159؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، جـ7، ص97.

(84) ان سبب هذا الخلاف ان الوليد رغب في عزل سليمان عن ولاية العهد وأيده الحجاج في ذلك لذلك أسّرها سليمان في نفسه ولم يبدها إلا بعد وفاة الوليد فأنتقم من رجاله. ينظر: الطبري، تاريخ الرسل، جـ6، ص499؛ ابن الأثير، الكامل، جـ4،ص292.

(85) يزيد بن جبريل أبي كبشه بن يسار السكسكي : من الولاة ولاّه الوليد بن عبد الملك العراق ثم ولاّه سليمان بن عبد الملك إمارة السند توفي في سنة 96هـ/714م . ابن الأثير، الكامل، جـ5، ص221؛ الأعلام، الزركلي، جـ8، ص180.

(86) البلاذري، فتوح، ص424؛ اليعقوبي، تاريخ، جـ2، ص203؛ النمر، تاريخ الإسلام في الهند، ص75.

(87) البلاذري، فتوح، ص424.

(88) الطبري، تاريخ الرسل، جـ6، ص499؛ عبد الحكيم، الحجاج،ص383.

(89) البلاذري، فتوح، ص424؛ جباره، المسلمون، ص31.

(90) البلاذري، فتوح، ص424.

(91) الجنيد بن عبد الرحمن: بن عمرو بن الحارث المري الدمشقي أمير خراسان ولاّه هشام بن عبد الملك ولاية خراسان سنة 111هـ/729م حتى توفي فيها . الذهبي، دول الإسلام، ج1، ص59؛ الأعلام، الزركلي، جـ2، ص140.

(92) البلاذري، فتوح، ص425؛ ابن الأثير، الكامل، جـ4، ص294؛ خطاب، الهند، ص246.

(93) ابن الزبير، القاضي رشيد، (ت.ق 5هـ/11م)، الذخائر والتحف، تحقيق محمد حميد الله، (الكويت: منشورات جامعة الكويت،1979)، ص14.

(94) الطبري، تاريخ، جـ7، ص67؛ ابن الأثير، الكامل، جـ4، ص294.

(95) تميم بن زيد : بن حمل بن مثبه بن معقل بن حارث بن أمية وهو الذي غزا بلاد الهند . أبن حزم، جمهرة أنساب العرب، ج2، ص454.

(96) ابن خياط، تاريخ، جـ2، ص375؛ ابن الأثير، الكامل، جـ4، ص294.

(97) الحَكَمْ بن عوانه : وهو من قواد الدولة الأموية تولى قيادة الجيوش الأموية نحو بلاد الهند من قبل والي العراق خالدين عبد الله القسري سنة (112هـ/730م) . خليفة بن خياط، تاريخ، ص359؛ ابن خلدون، العبر، جـ3، ص66.

(98) البلاذري، فتوح، ص246؛ اليعقوبي، تاريخ، جـ2، ص221؛ ابن الأثير، الكامل، جـ4، ص294.

(99) البلاذري، فتوح البلدان، ص426؛ ابن الأثير، الكامل، جـ4، ص135؛ ابن خلدون، العبر، جـ3، ص67.

(100) محمد بن غزان الكلبي : من ولاة العصر الأموي تولى بلاد السند سنة(122هـ /739م)وكان من خيرة ولاة الأمويين في بلاد السند . خليفة بن خياط، تاريخ خليفه، ص359.

(101) اليعقوبي، تاريخ، جـ2، ص227.

(102) البلاذري، فتوح، ص427؛ اليعقوبي، تاريخ، جـ2، ص221؛ ابن جعفر، الخراج، ص422؛ المعاضيدي، حركات، ص204؛ النمر، الإسلام في الهند، ص77؛ عبد الرؤوف، عصام الدين، بلاد الهند في العصور الإسلامية، (القاهرة: عالم الكتب، د.ت)، ص11.

(103) اليعقوبي،تاريخ،جـ2،ص233؛ابن خياط،تاريخ،ص366؛ابن الأثير،الكامل، جـ4، ص294؛المعاضيدي، حركات، ص205.

(104) منصور بن جمهور بن حصين بن عمرو الكلبي:من فرسان العصرالأموي ثار على الحكم الأموي أواخرعهده فسار بعد ذلك نحو السند وغلب عليها فترة.الذهبي، تاريخ الإسلام، جـ5، ص303؛ الأعلام الزركلي، جـ7، ص298.

(105) ثورة عبد الله بن معاوية: وهي الثورة التي قام بها عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن علي بن أبي طالب، ضد تولي يزيد النافعي سنة(127هـ/744م)في الكوفة واستطاع ان يجمع من حوله الناس الا ان والي الكوفة عبد الله بن عمر استطاع شق صفوف أصحابه واستطاع القضاء على ثورته فخرج نحو المشرق. أبو الفرج الاصفهاني (ت356هـ/966م)، مقاتل الطالبيين، تحقيق احمد صقر، ط4، (بيروت: مؤسسة الأعلمي، 2006م)، ص152؛ الأعلام، الزركلي، ج4، ص139.

(106) اليعقوبي، تاريخ، جـ2، ص237.

(107) مغلس العبدي : من قادة أبي مسلم الخراساني أرسل من قبله إلى ثغر الهند لمواجهة تمرد منصور بن جمهور، إلا انه لم يستطع القضاء على التمرد ووقع في الأسر، خليفة بن خياط، تاريخ، ص413؛ البلاذري، فتوح، ص427.

(108) البلاذري، فتوح، ص427.

(109) موسى بن كعب بن عيشة التميمي : من كبار قواد الدولة العباسية في مواجهة الدولة الأموية تولى العديد من الحملات وكان على ولاية الشرطة في زمن المنصور وأضاف إليه ولاية الهند وكان خليفته فيها أبنه عينية . الأعلام، الزركلي، جـ7، ص327.

(110) البلاذري، فتوح، ص427؛ اليعقوبي، تاريخ، جت2، ص237؛ الطبري، تاريخ، جـ4، ص314؛ المعاضيدي، حركات، ص204؛ خطاب، الهند، ص246.

(111) البلاذري، فتوح، ص427.

(112) ابن خياط، تاريخ ابن خياط، جـ2، ص446.

(113) الطبري، تاريخ، جـ4، ص397.

(114) اليعقوبي، تاريخ، ج2، ص260.

(115) عمر بن حفص: بن عثمان بن قبيصة ابن أبي صفرة من أمراء بني العباس كانت العجم تسميه (هزار مرد)أي ألف رجل ولي إمارة السند في أيام الخليفة العباسي المنصور (136-158هـ) . أبن خلدون، العبر، جـ4، ص192؛ الأعلام، الزركلي، جـ5، ص44.

(116) اليعقوبي، تاريخ، جـ2، ص261؛ ابن جعفر، الخراج، ص423؛ جباره، تيسير، المسلمون الهنود وقضية فلسطين، (عمان:دار الشروق،1998م)، ص33؛ الساداتي، تاريخ، ص57.

(117) ([1]) اليعقوبي، تاريخ، جـ2، ص261.

(118) محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب أبو عبد الله: الملقب بالأرقط والمهدي وبالنفس الزكية هو أحد الأمراء الأشراف من الطالبيين خرج على الخلافة العباسية سنة 145هـ في المدينة وأخاه إبراهيم في البصرة أيام الخليفة أبو جعفر المنصور فسير لقتاله عيسى بن موسى واشتبك الطرفان وكانت الغلبة للجيش العباسي فقتل في المعركة. أبو الفرج الأصفهاني، مقاتل الطالبين، ص232؛ الصفدي، صلاح الدين خليل بن آيبك (ت764هـ/1362م)، الوافي بالوفيات، باعتناء: س.ديدرينغ، (فيسبادن، دار فرانزشتاير، 1392هـ)، جـ3، 297 ابن خلدون، العبر، ج2، ص190؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، جـ3، ص297؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، جـ1، ص213؛ ابن حزم، جمهرة، ص40.

(119) الطبري، تاريخ، جـ4، ص365؛ ابن الأثير، الكامل، جـ5، ص193.

(120) ابن الأثير، الكامل، جـ5، ص193.

(121) هشام بن عمرو بن بسطام التغلبي الوائلي: أمير عباسي وقد ذكره ابن حزم بصاحب السند تولى أمرها من قبل المنصور العباسي سنة 151هـ واستمر فيها ست سنوات . ابن حزم، جمهرة أنساب العرب، ص288؛ أبو الفرج الأصفهاني، مقاتل الطالبيين، ص312؛ الأعلام، الزركلي، جـ8، ص87.

(122) الطبري، تاريخ الطبري، جـ4، ص379؛ ابن الأثير، الكامل، جـ5، ص194؛جباره، المسلمون، ص33.

(123) البلاذري، فتوح، ص427؛ اليعقوبي، تاريخ، جـ2، ص261.

(124) البلاذري، فتوح، ص427.

(125) البلاذري، فتوح، ص427؛ اليعقوبي، تاريخ، جـ2، ص261؛ الساداتي، تاريخ، ص58؛ حقي، تاريخ، ص49؛ جباره، المسلمون، ص32.

(126) قندابيل : وهي مدينة من مدن السند وهي قصبة لولاية أسمها الندهه وهي بالقرب من المنصوره والملتان، ياقوت الحموي، معجم البلدان، جـ7، ص92.
(127) البلاذري، فتوح، ص427؛ اليعقوبي، تاريخ، جـ2، ص261.
(128) تاريخ، جـ2، ص261.
(129) الطبري، تاريخ، جـ8، ص140.
(130) الليث بن طريف من أهل الكوفة ثم صار بعد ذلك من موالي المهدي. الأصفهاني، أبي الفرج الأصفهاني (ت356هـ/966م)،الأغاني، تحقيق عبد السلام هارون،(مصر: مكتبة التراث،1950م)،جـ8،ص220.
(131) اليعقوبي، تاريخ، جـ2، ص279.
(132) الطبري، تاريخ، جـ8، ص128؛ حسن، حسن إبراهيم، تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي، ط7، (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، 1964)، جـ2، ص252.
(133) الكرديزي،أبو سعيد عبد الحي الضحاك(ت ق 11/5م)،زين الأخبار،تحقيق:عفاف زيدان، (القاهرة:مكتبة النهضة المصرية، 1982م)، ص207؛ العمراني، محمد بن علي بن محمد(ت580هـ/1184م)، الأنباء في تاريخ الخلفاء، تحقيق: قاسم السامرائي،(ليدن، مطبعة ليدن، 1973)، ص79.
(134) ابن نباته المصري، جمال الدين (ت768هـ)، سرح العيون في شرح رسالة ابن زيدون، تحقيق محمد أبو الفضل، (القاهرة: مطبعة بولاق، 1964م)، ص254.
(135) اليعقوبي، تاريخ، جـ2، ص287.
(136) داود بن يزيد بن حاتم المهلبي الطائي:من أبناء المهلب بن أبي صفرة تولى العديد من الولايات في العهد العباسي مثل المغرب و مصر وكان آخرها ولاية السند في عهد الخليفة الرشيد (170-193هـ).الكندي،محمد بن يوسف (ت350هـ/961م)، الولاة والقضاة، (بيروت: مؤسسة الأعلمي، 1967م)، ص133؛القلقشندي، مآثر الانافة، جـ1، ص200؛الزركلي، الأعلام، جـ2، ص336.
(137) البلاذري، فتوح البلدان، ص427؛ ابن الأثير، الكامل، جـ5، ص190؛ القلقشندي، مآثر الانافة، جـ1، ص200.
(138) ابن الأثير، الكامل، ص215.
(139) غسان بن عباد بن أبي الفرج : من رجال المأمون وهو ابن عم الفضل بن سهل ولي خراسان ثم تولى السند سنة 213هـ . الندوي، نزهة الخواطر، جـ1، ص59؛ الزركلي، الأعلام، جـ5، ص119.
(140) الأصفهاني، حمزه بن حسين (ت360هـ/970م)، تاريخ سني ملوك الأرض والأنبياء، تحقيق: محمد مختار، (بيروت: مؤسسة الأعلمي، د.ت)، ص167.
(141) ابن طيفور، أبي الفضل احمد بن ظاهر (ت280هـ/893م)، كتاب بغداد، تحقيق: محمد زاهد، (بغداد: مطبعة الرصافة، 1959م)، ص130.
(142) البلاذري، فتوح، ص428.
(143) فتوح، ص428-429.
(144) عمران بن موسى بن يحيى بن خالد البرمكي : والي بلاد السند تولى هذه الولاية سنة 221هـ وفي عهده استطاع المسلمون غزو العديد من المدن في بلاد السند. الندوي، نزهة الخواطر، جـ1، ص57؛ الزركلي، الأعلام، جـ5، ص71.
(145) البلاذري، فتوح، ص428.
(146) البلاذري، فتوح، ص428.
(147) اليعقوبي، تاريخ، ج2، ص337.
(148) عنبسه بن اسحاق بن شمر بن عبيد الضبي : من أمراء بني العباس وقوادها قاد العديد من المعارك في بلاد السند نتيجة التمردات الحاصلة فيها تولى أيضاً ولاية الرقة ومصر . الكندي، الولاة والقضاة، ص200؛ ابن حزم، جمهرة أنساب العرب، ص193؛ الأعلام، الزركلي، جـ5، ص91.
(149) اليعقوبي، تاريخ، ج2، ص337.

المصادر

1. ابن سعد،أبو عبد الله محمد بن سعد(ت230هـ/844م)،الطبقات الكبرى،(بيروت:دار صادر،1377هـ)، جـ6.
2. ابن الأثير،أبي الحسن علي بن أبي الكرم الشيباني(ت630هـ/1232م).الكامل في التاريخ،تحقيق خيري سعيد، (القاهرة:المكتبة التوفيقية،د.ت).أسد الغابة في معرفة الصحابة،(بيروت،دار الفكر للطباعة والنشر،2005م).
3. ابن الزبير، القاضي رشيد، (ت.ق 5هـ/11م)، الذخائر والتحف، تحقيق محمد حميد الله، (الكويت: منشورات جامعة الكويت،1979)
4. ابن العماد الحنبلي، أبو الفلاح عبد الحي (ت1089هـ/1678م)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تحقيق كونر وغرافير، (بيروت: المكتب التجاري، د.ت)
5. ابن حبيب البغدادي، أبو جعفر محمد بن حبيب بن أمية بن عمرو الهاشمي (ت245هـ/859م)، المحبر، تصحيح ايلز، ليختن، (بيروت: دار الآفاق الجديدة، 1361هـ)
6. ابن حجر العسقلاني، شهاب الدين أبو الفضل احمد بن علي (ت852هـ/1448م)، الإصابة في تمييز الصحابة، (بيروت: دار صادر،1368هـ)،جـ3
7. ابن حجر العسقلاني، شهاب الدين أبو الفضل احمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت852هـ/1448م)، تهذيب التهذيب، (بيروت : مؤسسة الأعلمي، 1971م)، جـ 7
8. ابن حوقل، أبي القاسم بن حوقل النصيبي (ت367هـ/977م) صورة الأرض، (بيروت: منشورات دار مكتبة الحياة،1979م).
9. ابن خياط، خليفة (ت240هـ/854م) تاريخ ابن خليفة، تحقيق: أكرم ضياء العمري، (بغداد: مطبعة العاني، 1967)،جـ1
10. ابن طيفور، أبي الفضل احمد بن ظاهر (ت280هـ/893م)، كتاب بغداد، تحقيق: محمد زاهد، (بغداد: مطبعة الرصافة، 1959م)
11. ابن عساكر، ثقة الدين أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي (ت571هـ/1175م)، تهذيب تاريخ دمشق، رتبه عبد القادر بدران، (بيروت: دار السيرة، د.ت) ن جـ4
12. ابن كثير، أبي الفداء بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (ت774هـ/1372م)، البداية والنهاية، تحقيق عماد زكي البارودي وخيري سعيد، (القاهرة: المكتبة التوفيقية، د.ت)، جـ9
13. ابن نباته المصري، جمال الدين (ت768هـ)، سرح العيون في شرح رسالة ابن زيدون، تحقيق محمد أبو الفضل، (القاهرة: مطبعة بولاق، 1964م)
14. أبو الفرج الاصفهاني (ت356هـ/966م)، مقاتل الطالبيين، تحقيق احمد صقر، ط4، (بيروت: مؤسسة الأعلمي، 2006م)
15. أبو سديره، د.السيد طه، تاريخ الإسلام في شبه القارة الهندية من الفتح العربي إلى الغزو التيموري المغولي، (القاهرة : الهيئة المصرية العامة، 2009م)
a. الإدريسي، أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله (ت560هـ/1165م).نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، (بيروت: عالم الكتب،1989م).
16. الأصفهاني، أبي الفرج الأصفهاني (ت356هـ/966م)، الأغاني، تحقيق عبد السلام هارون، (مصر: مكتبة التراث،1950م)، جـ8
17. الأصفهاني، حمزه بن حسين (ت360هـ/970م)، تاريخ سني ملوك الأرض والأنبياء، تحقيق: محمد مختار، (بيروت: مؤسسة الأعلمي، د.ت)
18. البغدادي، صفي الدين عبد المؤمن بن عبد الحق (ت739هـ/1338م)، مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، تحقيق علي محمد البجاوي، (بيروت:دار المعرفة للطباعة والنشر،1954م)، جـ1
19. البلاذري، أبو الحسن احمد بن يحيى بن جابر (ت279هـ/892م).فتوح البلدان، تحقيق، لجنة تحقيق التراث، (بيروت: مكتبة الهلال،1988م).
20. جباره، تيسير، المسلمون الهنود وقضية فلسطين، (عمان:دار الشروق،1998م)
21. حسن، حسن إبراهيم، تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي، ط7، (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، 1964)، جـ2
22. الخراج وصناعة الكتابة، تحقيق محمد حسين الزبيدي،(بغداد: دار الرشيد، 1981م)

23. ابن خياط، خليفة (ت240هـ/854م).تاريخ خليفة بن خياط، تحقيق، أكرم ضياء العمري، (النجف:مطبعة الآداب،1967م)/الطبقات، تحقيق، أكرم ضياء العمري، (بغداد: مطبعة العاني،1967م)
24. د.عدي سالم، دوافع الفتوحات الإسلامية في العصر الراشدي والأموي، (الأردن: دار الحامد للنشر والتوزيع، 2012)
25. الدينوري، أبي محمد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبه (ت276هـ/889م)، عيون الأخبار، (القاهرة: مطبعة دار الكتب المصرية، 1925م)، جـ1
26. الذهبي، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان (ت748هـ/1347م)، دول الإسلام، (الهند: مطبعة حيدر آباد، 1337م)، جـ2
27. الزركلي، خير الدين، الأعلام، (بيروت:دار العلام للملايين،2007م)، جـ4
28. زين الأخبار، تحقيق: عفاف زيدان، (القاهرة:مكتبة النهضة المصرية، 1982م)
29. السامر، د.فيصل، الأصول التأريخية للحضارة العربية الإسلامية في الشرق الأقصى، (باريس، دار الطليعة للطباعة والنشر،1977م)
30. الشرابي، د.نهال خليل و د.هديل يوسف، تاريخ الخلافة الأموية، (الأردن: دار الفكر،2010م)
31. الصنعاني، محمد بن صالح بن الحسن العصامي (ت1263هـ)، مسالك الإبصار في ممالك الأمصار وعجائب الأخبار ومحاسن الأشعار وعيون الآثار، تحقيق محمد بن علي الجوالي، (صنعاء: مركز الدراسات والبحوث اليمنية،1985م)
32. الطبري، محمد بن جرير (ت310هـ/922م). تاريخ الرسل والملوك، تحقيق، محمد ابو الفضل، (القاهرة، دار المعارف،1991م).
33. طه، عبد الواحد ذنون، إدارة العراق في عهد الحجاج بن يوسف، ط2، (الموصل: مطبعة جامعة الموصل، 1985م)
34. عبد الحكيم، منصور، الحجاج بن يوسف الثقفي طاغية بني أمية، (دمشق: دار الكتاب العربي،2010م)
35. عبد الرؤوف، عصام الدين، بلاد الهند في العصور الإسلامية، (القاهرة: عالم الكتب، د.ت)
36. العربي، إسماعيل، الإسلام والتيارات الحضارية في شبه القارة الهندية، (القاهرة: مكتبة النهضة، 1985م)،
37. العمراني، محمد بن علي بن محمد (ت580هـ/1184م)، الأنباء في تاريخ الخلفاء، تحقيق: قاسم السامرائي،(ليدن، مطبعة ليدن، 1973)
38. القزويني، زكريا بن محمد بن محمود (ت682هـ/1283م). آثار البلاد وأخبار العباد، (بيروت: دار صادر ،1960م).
39. القلقشندي، احمد بن عبد الله (ت821هـ/1418م)، مآثر الانافه في معالم الخلافة، تحقيق عبد الستار احمد، (الكويت: مطبعة الحكومة الكويتية،1985م)، جـ1
40. الكندي، محمد بن يوسف (ت350هـ/961م)، الولاة والقضاة، (بيروت: مؤسسة الأعلمي، 1967م)،
41. الكوفي، علي بن حامد بن أبي بكر (ت 617هـ/1229م)، فتحنامه سند، ترجمة بلوس، (دمشق: مطبعة الجامعة، 1991م)
42. محمود، حسن أحمد، الإسلام والحضارة العربية في آسيا الوسطى بين الفتحين العربي والتركي، (القاهرة: مكتبة النعمان، 1968)
43. المعاضيدي، عبد القادر، حركات التحرير العربية في السند، مجلة كلية الآداب المستنصرية، عدد19، (بغداد: مطبعة التعليم، 1990م)
44. الندوى، عبد الحي بن فخر الدين الحسني الندوى،نزهة الخواطر وبهجة السامع
45. الندوي، مسعود، تاريخ الدعوة الإسلامية في الهند، (بيروت: الدار العربية للنشر،1370هـ)
46. النمر، عبد المنعم ،تاريخ الإسلام في الهند، (القاهرة: دار العهد الجديد،1959م)
47. النواظر، (الهند: مطبعة دائرة المعارف العثمانية، 1962م)، جـ1
48. الوافي بالوفيات، باعتناء: س.ديدرينغ، (فيسبادن، دار فرانزشتاير، 1392هـ)، جـ3